

# الفلتان الأمني في الأراضي الفلسطينية: مجموعات مسلحة و



عائلات وسلبت ممتلكات وما زالت الحالة سائدة. ومن أسوأها على الإطلاق استشهاد الشاب زياد البزور أحد عناصر الشرطة الفلسطينية برصاصة سحقت جزءاً من دماغه في نفس اليوم الذي كان منهمكاً بتوزيع بطاقات الدعوة لزواجه وهو من بلدة رابا قضاء جنين.

## غياب القانون

ارتفع منسوب الجريمة خلال الخمس سنوات الماضية من عمر الانتفاضة وتعددت هذه الجرائم بين القتل والأخذ بالنار والشرف والغدر والشجارات العائلية، وترجع الأسباب الحقيقية لهذا الارتفاع في نسبة الجرائم إلى غياب القانون وفوضى انتشار السلاح. ونسب مسؤولون في المناطق الفلسطينية هذا الارتفاع إلى عدم قيام الأجهزة الأمنية بدورها في حماية المواطن وتوفير سبل الأمن والاستقرار.

وفي تقرير للشرطة صدر قبل أيام قليلة اتضح أن هناك ما يزيد عن ٧٣٥ جريمة قتل ارتكبت في السنوات الخمس الماضية، وهذا ما أكدته الإدارة العامة للبحوث في الجهاز المذكور، وتم رصد ٥٢٦ جريمة شروع بالقتل منها ٤٠٨ حالات قتل متعمد، من ضمنها ٥٢ جريمة في عام ٢٠٠٠ وازداد العدد إلى ١١٣ جريمة عام ٢٠٠٣ و٥٤ جريمة قتل متعمد خلال النصف الأول من العام الجاري.

## الخليل / سميرة الحلايقة

قبل أيام قليلة اقتحم العشرات من المسلحين الفلسطينيين مقر المجلس التشريعي في رفح في قطاع غزة وفي ظاهر الأمر كانت مطالب المسلحين عادلة وهي تأمين وظائف لهم من قبل السلطة الفلسطينية، إذ لم يكن لهم مصدر دخل يعتاشون منه، وفي نفس الحال لم يكن هؤلاء المسلحون ينتمون إلى أجهزة السلطة التي تعددت أشكالها ومهامها في المناطق الفلسطينية وهزلت أدوارها في مكافحة الجريمة بالصورة الكبيرة المتعددة.

وبحسب آراء محللين وسياسيين لم يكن تصرف المسلحين في رفح هو الأخير وبالطبع لم يكن الحادث الأول، الفلتان الأمني ظاهرة مقلقة للغاية أصبحت تجتاح المناطق الفلسطينية بشكل شبه يومي. ولم تكن حالات اقتحام مقر المجلس التشريعي سواء في رام الله أو غزة هي أسوأ الحالات بالرغم من التحدي السافر لحصانة هذه المؤسسة. وفي حالة الفلتان الأمني قتلت أرواح وشردت

## محطات من

١٦-٧-٢٠٠٤: مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتائب شهداء جنين» تختطف قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي، وممثل الأجهزة الأمنية في لجنة الارتباط العسكرية المشتركة مع الإسرائيليين خالد أبو العلا. ومجموعة أخرى تختطف أربعة فرنسيين في خانونس.

١٧-٧-٢٠٠٤: عرفات يصدر مرسوماً يوحد بموجبه أجهزة الأمن الفلسطينية في ثلاثة أجهزة فقط.

١٨-٧-٢٠٠٤: إصابة ١٨ فلسطينياً في اشتباكات مسلحة بين مجموعة من فتح والاستخبارات العسكرية في رفح. ومسلحون يحرقون مقر قيادة جهاز الاستخبارات العسكرية بمنطقة خانونس.

٢٠-٧-٢٠٠٤: محاولة لاغتيال وزير الإعلام السابق نبيل عمرو تسفر عن إصابته بقدمه ثم بترها.

٢١-٧-٢٠٠٤: مسلحون ملثمون يخطفون المسؤول عن الشؤون القروية في مكتب محافظ نابلس فضل الشولي.

٢١-٧-٢٠٠٤: عناصر من كتائب الأقصى تحرق مقر محافظ جنين قدوره موسى مطالبين بتغييره. وإطلاق سراح ثلاثة أجانب بعد اعتقالهم في مخيم بلاطة.

٢٥-٨-٢٠٠٤: نجاة نائب رئيس المخابرات الفلسطينية طارق أبو رجب شنيورة من محاولة اغتيال في غزة، وإصابته إصابة متوسطة، ونقله للعلاج في مستشفى إسرائيلي.

١٤-١١-٢٠٠٤: إطلاق النار على بيت عزاء بياسر عرفات في غزة أثناء تواجد محمود عباس، مما أدى إلى مقتل عنصرين من الأمن.

١٨-١-٢٠٠١: اغتيال مدير التلفزيون الفلسطيني هشام مكي وكتائب شهداء الأقصى تعلن المسؤولية.

١٤-٥-٢٠٠٢: حسن عصفور، الوزير الفلسطيني المكلف العلاقات مع المنظمات غير الحكومية، يتعرض للضرب المبرح من قبل مجهولين ويدخل المستشفى.

١٩-٧-٢٠٠٣: كتائب شهداء الأقصى تعتقل محافظ جنين حيدر أرشيد.

٢٥-٧-٢٠٠٣: قذيفة صاروخية تستهدف مكتب رئيس الاستخبارات العسكرية موسى عرفات.

٣٠-٨-٢٠٠٣: مسلحون من فتح ينعون رئيس ديوان الموظفين الجديد صخر بسيسو من تسلّم مهامه.

٢٥-١١-٢٠٠٣: اغتيال شقيق رئيس بلدية نابلس غسان الشكعة على أيدي مسلحين مجهولين.

٢٦-١-٢٠٠٤: السلطة الفلسطينية تعتقل عضو المجلس الوطني الفلسطيني محمد علي مقبل بسبب انتقاداته لمبادرة جنيف.

٥-٢-٢٠٠٤: مقتل شرطي فلسطيني في محاولة لاغتيال قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي.

٢٧-٢-٢٠٠٤: رئيس بلدية نابلس غسان الشكعة يقدم استقالته بسبب الفوضى التي تسود المدينة.

٣-٦-٢٠٠٤: أكثر من مائة عنصر من قوات الأمن الفلسطيني يعتصمون في دير البلح وسط غزة مطالبين بإنهاء الممالك الشخصية في قواتهم.